

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث احدى اهم خطوات البحث العلمي وهي تتطلب من الباحث ودقة بالغة كون هذه المرحلة يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءته ونتائجه.

### ماهية مجتمع البحث:

هو جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها، او هو كافة الافراد او الاحداث أو المشاهدات موضوع البحث او الدراسة، كما يمكن تعريفه على انه وحدات محددة من العناصر الم في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة.

ويتطلب التحديد الجيد لمجتمع البحث :

- التحديد الدقيق لمجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة: فمثلا إذا كان موضوع دراستنا هو " استخدامات الفيسبوك في اوساط الطلبة الجامعيين" فإنه يتعين علينا ان نحدد ما إذا كنا سنجري البحث حول الطلبة الجامعيين في القطر الجزائري، أو جميع طلبة جامعة بعينها مثلا جامعة عنابة، أو جميع طلبة كلية أو القسم معين.
- تحديد اطار البحث: أين يتعين على الباحث تحديد قائمة بأسماء وعناوين جميع مفردات ال .
- تحديد اسلوب جمع البيانات من مجتمع البحث: وهنا يجد الباحث نفسه امام احد الخيارين، اما اعتماد اسلوب المسح الشامل، او اتباع اسلوب المعاينة (المسح بالعينات).

- : وهو قيام الباحث بجمع بيانات بحثه من جميع المفردات التي تشكل ومن كافة الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة دون ترك أي مفردة أو حالة، وعادة ما يلجأ الباحث الى هذا الاسلوب في حالة صغر مجتمع البحث ، أو في حالة توفر الامكانيات المادية والبشرية والوقت الكافي لتطبيق الدراسة على جميع مفردات مجتمع البحث.

إن من أهم مزايا اسلوب المسح الشامل هو دقة النتائج المتحصل عليها والوثوق في دقتها وصحتها وكفاءتها، الا أن ما يعيب هذا الاسلوب هو حاجة الباحث جهد ووقت معتبرين ناهيك عن التكاليف المادية . وهي اهم العقبات التي تدفع الباحثين لاعتماد اسلوب المعاينة.

- **لوب المعاينة:** عندما تواجه الباحث صعوبة تطبيق دراسته على جميع مفردات فإنه يلجأ لاختيار عينة يجري عليها دراسته، وتجدر الإشارة الى ان هناك شرطان لاستعمال اسلوب المعايير :

- ان تكون العينة للمجتمع الاصلي بمعنى ان يحمل افرادها نفس الصفات الموجودة في مجتمع
- ان يكون لجميع مفردات مجتمع البحث فرص متساوية للاختيار ضمن مفردات العينة.

## 2 عينة :

العينة هي عبارة عن مجموعة من المفردات او العناصر التي يتم اخذها من المجتمع الذي نريد دراسته او بحثه، أو بتعبير آخر إنها جزء من الكل ويفترض في هذا الجزء ان يكون ممثلاً للكل.

: كلما زادت درجة تباين والاختلاف بين مفردات مجتمع البحث وجب زيادة حجم العينة حتى

### • خطوات تحديد العينة:

- التحديد الدقيق لمجتمع البحث.
- اعداد قائمة بجميع مفردات او عناصر مجتمع البحث.
- اختيار حجم العينة بشكل يكفي لتمثيل خصائص ( كلما زاد حجم العينة كلما كانت اكثر تمثيلاً لمجتمع البحث).
- تحديد نوع العينة المطلوبة .

### • أنواع العينات في البحث:

تختلف أنواع العينات  
جميع مميزات  
بع في اختيارها وان كانت جميعها هدف إلى تمثيل  
تعدد الطرق في اختيار العينة يوجب على الباحث

قع هناك نوعان من العينات الأولى احتمالية الأكثر استخداما و الثانية غير احتمالية بسبب طبيعة الموضوع وما يأتي من عينات فرعية تكون في جميع الأحوال منتمية للعينات العشوائية أو القصدية.

**: العينات الاحتمالية (العشوائية) :** وهي العينات التي تعتمد على عنصر العشوائية في اختيار مفردات العينة من المجتمع المدروس ، بحيث يكون فيها البحث فرص متساوية للظهور في عينة الدراسة، ومن بين العينات العشوائية نذكر:

#### **1 العينة العشوائية البسيطة:**

وهي طريقة لاختيار مفردات أو عناصر من مجتمع البحث على فرض أن لكل مفردة أو عنصر من مفردات او عناصر المجتمع له فرصة متساوية لان يمثل ضمن عينة البحث. ( هي عينة قائمة على ) وهي العينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة المتمثلة في أن تمثل مفردات المجتمع يكتب عليها حرف أو رقم يمثل فردا معيناً من المجتمع حيث لا يمثل إلا مرة هذه الأوراق في كيس وتخلط جيداً ثم نختار منها عدداً بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العينة بعدها يقرأ الباحث الأرقام عشوائياً حسب الترتيب أي في اتجاه أفقي وحينما يقرأ رقماً يوافق الالمكتوب على الورقة سيكون هذا الرقم مفردة من مفردات العينة المختارة

#### **2 العينة العشوائية المنتظمة:**

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية الدراسة يتألف من 200 فرداً، والعدد المطلوب للعينة، هو (20) بين الرقم الاول للفرد الذي يليه هي(10) وهي عبارة عن حاصل : $200 \div 20$ .

إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً 4 وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية 4 14 24 34 44 54 64 ...

#### **3 العينة العشوائية الطبقيّة:**

- . ولغرض تسهيل عملية الاختيار يقسم المجتمع إلى:
- طبقات متجانسة لظاهرة تتعلق بالمتغيرات التي يتوجب الحصول عليها مثل مستوى التعليم ونوع المهنة والفئة العمرية.
  - اختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة متناسبة مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي.
  - اختيار وحدات العينة بين الطبقات بصورة عشوائية.

ويتم اختيار العينة الطبقيّة العشوائية على خطوتين هما:

- هي القيام بتحليل المجتمع الأصلي.
- **الخطوة الثانية:** هي القيام بالاختيار العشوائي صفات المجتمع الأصلي. وهناك ثلاثة مستويات للدقة في اختيار حجم هذا النوع من العينات هي:
  - **التوزيع المتساو :** ويعني جمع عدد متساوي من كافة الطبقات المتعلقة بالعينة في حالة اختلاف . ولذلك يكون استعمالها قليلا .
  - **التوزيع المتناسق :** وهو اخذ عدد يتناسب وحجم الطبقة في المجتمع المبحوث عنه.
  - **التوزيع الأمثل:** حينما تم تحديد حجم العينات المختلفة يتم اخذ الانحراف المعياري بعين الاعتبار، لتوقف حجم العينة على حجم الطبقة، وهذا التناسب يكون مضروباً في انحراف حجم الطبقة المعياري.

#### 4 العينة العشوائية ذات الـ :

إذا كان حجم المجتمع الأصلي كبيراً ويتعذر استخدام العينة العشوائية أو الطبقة لما يتبع ذلك من كثرة التكاليف، كان من الملائم اعتماد طريقة العينة ذات المراحل المتعددة، ففي حالة الدول مثلاً يتم سحب عينة من المدينة ثم من الحي ثم يتم سحب عينة عشوائية من المدارس.

وقد يقف الباحث عند اختيار العينة بهذه طريقة عند مرحلة معينة طبقاً لأغراض البحث. لمرحلة الأولى سميت العينة بالعينة ذات المرحلة الواحدة، وتسمى العينة ذات المرحلتين إذا انتهت عند المرحلة الثانية .

#### ثانياً: المعاينة الاحتمالية (غير عشوائية):

يضطر الباحث لاستخدام هذا النوع من العينات عندما يصبح تحديد مجتمع الدراسة امراً صعباً لعدة . حساسية مجتمع الدراسة كدراسة مجتمعات المجرمين ، ومهربي المخدرات وكذلك صعوبة تحديد مفردات مجتمع الدراسة سكان قرية ما لا توجد لهم قوائم تظم توزيعاتهم هدف الدراسة يكون مقتصرًا على فئة معينة من الأشخاص .

#### مزايا وعيوب العينات غير الاحتمالية:

4 لا يتم اتباع قواعد حسابية في اختيارها.

من عينة الدراسة .

2 لا يمكن تحديد حساب فرصة ظهور

3 لا يمكن حساب خطأ والمعاينة .

. ويمكننا أن نقسم العينة غير الاحتمالية ÷

#### 4 العينة العمدية (القصدية)

يأخذ الباحث العينة العمدية عن قصد حينما يعتقد أن تلك العينة بالذات تمثل المجتمع على النحو وهي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع . فالباحث مثلاً عندما يختار المدارس التي يعرفها لتمثيل جميع المدارس يعد اختياراً عمدياً .

ويُنصَح الباحث عندما يضطر إلى تطبيق هذا الأسلوب أن يببرره تبريراً علمياً حتى لا يُتَهَم بالتحيز ابرز عيوب هذه الطريقة:

- لا يوجد طريقة احصائية عامة لمعرفة وقياس دقة النتائج في المعاينة العمدية وذلك لا نها معاينه غير عشوائية.

- لا يمكن التخلص من التحيز في المعاينة العمدية وذلك لعدم معرفة احتمال اي وحدة في العينة.

#### 2 عينة الحصص (التعيين)

وهي نوع خاص من العينة العمدية (القصدية) وسميت بالحصصية لأن مجتمع الدراسة يُقسَّم إلى فئات طبقاً لصفاته الرئيسية، وتمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع على ان يتم سحب هذه المفردات بطريقة عمدية. فمثلاً إذا كان مجتمع البحث طلاب الجامعة فيصنّفون أولاً طبقاً لتخصصاتهم، ثم يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوب سحبها من كل تخصص، ويبدأ بسحبها ، وبهذا يتدرج حجم العينة طبقاً لعدد الطلاب في كل تخصص. فالتخصصات ذات الأعداد الكبيرة يكون تمثيلها في العينة أكبر من تمثيل التخصصات ذات الأعداد الصغيرة، ولعينة الحصص عيوب تتمثل ف عدم ميل الأشخاص المختارين للتعاون مع الباحث فيضطر الباحث إلى الاستعاضة عنهم بغيرهم.

#### 3 عينة الكرة الثلجية (العينة التضاعفية):

تستخدم عادة للحصول على عينة عندما لا تكون هناك قائمة معلومة لمجتمع البحث يمكن استخدامها كإطار للعينة، وتتم عملية الحصول على العينة بالتدرج الدراسة معه يطلب منه الباحث المساعدة في ايصاله بأفراد آخرين من جماعته، وهكذا دواليك حتى يصل الباحث الى حجم العينة المطلوبة، وتستخدم مثلاً في حالة دراسة المدمنين على المخدرات...

#### 4 العينة العارضة (عينة الصدفة)

يتم اختيار أفراد العينة في هذا النوع بطريقة عرضية ، فمثلاً إذا أراد الباحث المجتمع نحو ممارسة الرياضة فيقوم باختيار عينة بحثه من أول أفراد يصادفهم في المجتمع ولكن في هذه الحالة لا يستطيع الباحث أن يعمم نتائج بحثه لأن هذه العينة لا تمثل إلا مجموعة الأفراد المكونة منها.